

## الفصل الثالث

### أساليب إرشاد الأطفال

#### أولاً- الإرشاد باللعب: Play Counseling

##### مفهوم الإرشاد باللعب:

يعد اللعب من الأشياء المهمة في حياة الطفل، فهو ضرورة بيولوجية لبناء شخصيته ونموها، كما يعبر من خلاله عن حاجته إلى الاستمتاع والسرور، وإشباع ميله إلى النشاط والترويح، وهو وسيلة الكبار في الكشف عن عالم الصغار، ووسيلة الطفل لتعرف ذاته وعالمه. فاللعب هو اللغة الطبيعية للأطفال من عمر ٢- ٩ سنوات، إنهم يعبرون من خلاله عن مشاعرهم وانفعالاتهم.

فالإرشاد باللعب كما يرى الخطيب (٢٠٠٣: ٢٠٣) "هو طريقة منظمة للحصول على التبصر والوعي بعالم الطفل أو صورته الداخلية من خلال اللعب، الذي يعد وسيلة الأطفال الأساسية في الاتصال، وطريقتهم الفضلى في التعبير عن مشاعرهم".

##### أهمية الإرشاد باللعب:

ازدادت قناعة المربين في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر أمثال فرويل وروسو وبستالوزي ضرورة أن يُدخل التعليم في حساباه اهتمامات الطفل

الطبيعية ومراحل نموه، ويؤكدون أهمية اللعب في التعليم، إذ إن اللعب سواء أكان فردياً أم جماعياً، داخل البيت أم خارجه، يفسح المجال للطفل لكي يتعلم ويحقق ذاته، ويكتشف قدراته، ويمكنه من التمييز بين ما يستطيع فعله وما لا يستطيع فعله، مما يزيد من ثقته بنفسه.

فاللعب ظاهرة سلوكية ووسيط تربوي يتضمن التفكير، والمحاكاة الفعلية، والانضباط الذاتي، وسرعة التخيل، وحل المشكلات، كما يهيئ الطفل للتكيف من خلال الاستجابات الجديدة، فهو حاجة ضرورية ومدخل لنمو الطفل وإكسابه صداقة الأطفال. ومن خلال توجيهات المرشدين النفسيين، يمكن اعتبار الإرشاد باللعب، وأسلوب الطبيعة في الإرشاد، إدخالاً فنياً على النموذج الطبي وفق استراتيجيات ذكية واختيار داخلي (محمود، ٢٠٠٤).

فالأطفال يتعلمون من خلال اللعب المشاركة والتعاون، والتدريب على مهارات الأخذ والعطاء والتواصل مع الآخرين، ويكسبهم مكانة مهمة بين رفاقهم، ويساعدهم في إحداث تفاعل مع عناصر البيئة، مما يجعلهم أكثر قدرة على التوافق مع المحيط الذي يعيشون فيه.

فضلاً عن ذلك يتخلص الأطفال عن طريق اللعب من التوتر الانفعالي والقلق والكبت الذي ينشأ من الضغوط النفسية والقيود الاجتماعية التي تفرض عليهم. فهو أداة فعالة في تشخيص مشكلاتهم الانفعالية وصراعاتهم، ويعكس معاناتهم ومشكلاتهم، لأن الأطفال أثناء اللعب يكونون على سجيبتهم.

كما أن اللعب إذا أحسن تنظيمه وتوجيهه تربوياً، يساعد الطفل في نمو ذاكرته وتفكيره وتخيلاته وانفعالاته وإدراكه للعالم من حوله. كما يساعد اللعب الأطفال في تنمية أجسامهم، ومهاراتهم الحركية من خلال ممارسة القفز والجري والتسلق، ويتعلمون استخدام حواسهم المختلفة لمعرفة الأشياء والأصوات، مما يجعل اللعب بالنسبة إليهم متعة. ويذكر (العاسمي، والشيخ، وبلان، ٢٠٠٨) تلخيصاً لأهمية اللعب وفقاً لما يلي:

- يمكن استخدام اللعب في مجال التعليم والتشخيص والإرشاد.
- يمكن الاستفادة من اللعب لإقامة علاقة طيبة وتعاونية بين الرفاق.
- يعد اللعب فترة راحة خلال عمل الطفل اليومي.
- يساعد اللعب في تفريغ شحنات الطفل الانفعالية.
- يمكن الاستفادة من اللعب في تسهيل التعبير عن الخيالات والمشاعر غير المحببة عند الطفل التي لا يستطيع التعبير عنها.
- يمكن عن طريق اللعب ضبط المشاعر السلبية والتحكم فيها أو التخلي عنها.

### أهداف الإرشاد باللعب:

يمكن للألعاب الإرشادية أن تحقق ثلاثة أهداف شأنها شأن أي برنامج إرشادي (أبو عيطة، ١٩٩٧: ٣٠٠ - ٣٠١)، وهذه الأهداف هي:

١ . هدف نمائي:

يشبع الطفل من خلال اللعب حاجاته الجسمية - الحركية والعقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية. فاللعب يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن حاجاته، وتجريب قدراته وكيفية الاستفادة منها، كما تزداد خبراته ومفاهيمه عن العالم الخارجي، ويتمكن من تعلم بعض

المبادئ الاجتماعية مثل الأخذ والعطاء والملكية والمشاركة والاستقلالية، ويفضل هنا استخدام اللعب الحر أو غير الموجه.

٢ - هدف وقائي:

يتم تقديم اللعب للأطفال حسب خطة مسبقة من أجل تطوير سلوك معين لديهم أو وقايتهم من الوقوع في مشكلة ما. لهذا لا بد من تقديم الألعاب بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية لتلافي المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال قبل وقوعها، مثل ولادة مولود جديد. في هذه الحالة يفضل استخدام اللعب الموجه لتحقيق أهداف محددة مسبقاً، وتدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الطفل وتفهم حالته النفسية.

٣ - هدف تشخيصي:

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته أثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته، كما يمكن ملاحظة سلوكه خارج جلسات الإرشاد عندما يعود إلى أسرته.

فالطفل المضطرب نفسياً يعبر عن مشكلاته وصراعاته وحاجاته غير المشبعة من خلال لعبه، حيث يسقط ذلك على لعبه مما يسهل تشخيصها. ففي أثناء اللعب الجماعي والتفاعل الاجتماعي مع الرفاق والألعاب، يمكن معرفة كثير من مشكلات الأطفال وأسبابها.

كما تستخدم أثناء اللعب بعض اختبارات اللعب الإسقاطية من أجل تشخيص مشكلات الطفل، إذ يتمكن الطفل أثناء اللعب من إسقاط مشاعره المتركمة من التوتر والإحباط وفقدان الأمن دون خوف من العقاب على لعبه غير المؤذية المشكلة من الصلصال والطين.. وغير ذلك.

### ٤- هدف إرشادي - علاجي:

وفقاً لهذا الهدف، لابد من تقديم الألعاب لمساعدة الطفل في التخلص من التوتر الانفعالي والضغط النفسية التي يعاني منها. لذلك تقدم الألعاب للطفل بعد دراسة مشكلته، وتحديد سببها، ثم تقديم التوجيه والإرشاد أو العلاج المناسب للتخلص منها، وذلك من خلال أسلوب التحكم بالسلوك، وتعزيز السلوك الصحيح ومكافأته.

فالهدف من استخدام اللعب في توجيه وإرشاد الأطفال هو ضبط سلوكهم وتوجيهه وتصحيحه، إذ إن اللعب يمكنهم من التبصر بمشكلاتهم وصراعاتهم،

ويساعدهم في تعلم سلوكيات أكثر فاعلية في مواجهتها، ويحقق لهم قبولاً أفضل لذاتهم.

### أساليب إرشاد الأطفال باللعب:

تعدّ المرشدة النفسية فرجينيا أكزلين (Virginia Axline)، والمرشدة جيرى لاندرث (Gerry Landrith) في الولايات المتحدة الأمريكية، أول من طوّر طريقة الإرشاد باللعب للأطفال. ومن أجل إرشاد الأطفال من خلال اللعب لابد من تهيئة غرفة خاصة للألعاب لا تقل مساحتها عن (٦م × ٦م)، وأن تزوّد برفوف على جدرانها، بحيث يوضع عليها كل ما يمكن أن يكون موضوع لعب للأطفال من علب فارغة، وسيارات، وأسلاك، وخيطان، وأدوات بلاستيكية مثل: المجرفة والمعول وأدوات الطبخ. كما يوضع فيها رمل ناعم وطاولة وسبورة خشبية وطباشير ومرسم وأقلام ملونة وفرشٍ ودهانات ومكعبات وكرات بلاستيكية وسكين بلاستيكي أو خشبي، وعدة نجارة، ومسرح عرايس، وبنادق وجنود، وأقنعة.. إلخ.

كما يجب أن تحتوي غرفة إرشاد الأطفال ألعاباً تمثل أفراد الأسرة جميعاً (الأب، الأم، الأخوة) بأحجام متناسبة مع أفراد الأسرة، وأن يكون عددها مطابقاً لعدد أفراد أسرة الطفل (المسترشد). بالإضافة إلى ذلك لابد أن يوجد في الغرفة ألعاب تمثل أطفالاً بمراحل عمرية مختلفة مع الأدوات التي تستخدم في رعايتهم (زجاجة حليب فارغة، مصاصات، وبعض أدوات اللعب). ويمكن للمرشد النفسي أن يتبع في إرشاد الأطفال باللعب أحد الأساليب التالية:

أ . اللعب الحر أو غير المباشر:

حسب هذا الأسلوب، يدخل الطفل والمرشد إلى غرفة الألعاب، ويجلس المرشد في مكان معين، ويترك للطفل حريته باستكشاف الألعاب الموجودة في الغرفة بحيث يتفحصها ويقرر في النهاية موضوع اللعبة التي سيلعب بها. أما دور المرشد فيتابع حركات الطفل، فإذا أمسك بلعبة ما وتركها فإنه يسأله: ماذا تعني لك هذه اللعبة؟ لماذا تركتها؟ وإذا ضرب مثلاً كيس الإسفنج المعلق يقول له: أراك غضبان، لماذا تضرب هذه اللعبة؟ وقد يشارك المرشد الطفل في اللعب وقد لا يشاركه حسب رغبة الطفل، وهذا الأسلوب من الإرشاد يساعد في علاج الاضطرابات الوجدانية عند الأطفال (الزعيبي، ١٩٩٨ : ١٨٩).

ب . اللعب المباشر:

في هذا الأسلوب من الإرشاد يحدد المرشد النفسي مسرح اللعب، ويصمم اللعب وأدواته بما يتناسب وعمر الطفل ومشكلاته وخبراته، ثم يترك له حرية اللعب في جو آمن يسوده العطف والتقبل، وقد يشترك المرشد مع الطفل في اللعب ليعكس له مشاعره ويوضحها، ليتمكن من إدراك ذاته، ويعرف إمكاناته (الزعيبي، ٢٠٠٠).

ج . اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي:

قد يستخدم المرشد النفسي اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي كما هو في حالات الخوف (الخوف المرضي) من حيوانات معينة، حيث يمكن تحصين الطفل تدريجياً بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون عنده ألفة بهذه الأشياء تساعد على إزالة الحساسية والخوف، يلي ذلك زيارة لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات والطفل في حالة استرخاء دون خوف (زهران، ١٩٩٨: ٣٨٦).

### شروط الإرشاد باللعب:

هناك شروط لابد للمرشد النفسي أن يتقيد بها أثناء الإرشاد باللعب منها:

- إعطاء الطفل الحرية في اختيار اللعبة التي يرغب بها.
- أن يتعامل مع الطفل باعتباره طفلاً وليس راشداً.
- أن يبني مع الطفل علاقة ودية تقوم على الحب والتقبل سواء نجح أم فشل.
- أن يترجم أفعال الطفل إلى تعليقات معينة.
- ألا يضرب الطفل عندما يخطئ.
- ألا يسمح للطفل بإيذاء الألعاب أو الممتلكات في غرفة الألعاب.
- الإقلال من عبارات المديح للطفل (ممتاز، جيد..).
- عدم محاولة توجيه الطفل، بل متابعة تحركاته.



- متابعة الطفل عند قيامه بسلوك غريب حتى لا يؤدي نفسه.
- الصمت الطويل لإتاحة الفرصة للطفل للتفاعل مع أعباءه بالشكل الأمثل.
- النزول إلى مستوى الطفل أثناء الحديث معه أو توجيهه.
- عدم ترك غرفة الألعاب إلا بعد إعادة الأشياء إلى أماكنها.
- التقيد بوقت معين للعبة دون تجاوز ذلك.
- السماح للطفل بالعيش مع أعباءه بوصفه طفلاً، والتفكير والفهم بوصفه طفلاً، دون إقحام خبرات المرشد في ذلك.

### أدوات الإرشاد باللعب:

تعدُّ الألعاب وسيلة الاتصال بالطفل أثناء عملية الإرشاد، لذا فإن اختيارها يجب أن يتم بعناية كبيرة، إذ يفترض في هذه الألعاب أن تسهم في التنفيس عن انفعالات الأطفال، والتعبير عن مشاعرهم الحقيقية. فقد أشار لاندريث (Landreth, 1991) إلى وجود عدد من المعايير في اختيار ألعاب الأطفال منها:

- ١- أن تسهل عملية الإبداع عند الأطفال.
- ٢- أن تكون جاذبة لانتباه الأطفال حتى يُقبلوا عليها باهتمام.
- ٣- أن تزودهم بخبرات تشعرهم بالنجاح.
- ٤- أن تكون جيدة الصنع، وغير قابلة للكسر بسهولة، وألا تكون مؤذية لهم.

من أنواع الألعاب التي يمكن اختيارها لغرفة اللعب ما يلي:

#### أ- ألعاب الحياة الواقعية:

هي ألعاب تكون متوفرة عادة في المنزل مثل: ألعاب العرائس، وأدوات المطبخ، والتلفون، ووسائل الاتصال الأخرى(الجوال)، ودمى الأطفال، وملابس الأطفال، وعائلات من الحيوانات... وغيرها. وهذه الألعاب تسهم في بناء علاقة مع المرشد، واكتشاف مدى ارتباطهم بأسرهم.

#### ب- ألعاب العمل:

تتمثل هذه الألعاب في : البنادق، والسهام، والألعاب العسكرية، والسكاكين المطاطية، ولوحة السهام .. وغيرها. ويمكن أن يضاف إلى هذه الألعاب صناديق الرمل كنموذج لحديقة المنزل، واللعب بالصلصال لتشكيل بعض الحيوانات والطيور أو رسم إنسان، واللعب بالدمى المتحركة حتى تأخذ دور الأشخاص المؤثرين في حياة الطفل.

#### ج- الألعاب الإبداعية:

من أمثلة الألعاب الإبداعية التي تستخدم مع الأطفال، رسم الصور، والصلصال، والتلوين، والدمى المتحركة، وورق الصحف والتشكيل، أقلام ملونة، وكرتون، وغيرها.

## ثانياً – الإرشاد السلوكي: Behavioral Counseling

### ما الإرشاد السلوكي؟

يعد الإرشاد السلوكي أحد أشكال الإرشاد النفسي، يقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم، يهدف إلى إحداث تعديل أو تغيير إيجابي مباشر في السلوك محل الشكوى لدى فرد معين، بحيث تجعل حياته وحياة المحيطين أكثر إيجابية وفاعلية.

احتل الإرشاد السلوكي مكاناً مهماً في الإرشاد منذ مطلع الستينات من القرن العشرين، وهو يستخدم في مجال الإرشاد العلاجي، وقد استفاد من نظريات بافلوف (1927)، وواطسن (1920) في التعلم الشرطي الكلاسيكي. كما استفاد أيضاً من نظريات ثورنديك (1911)، وهل (1943)، وسكنر (1938) في التعزيز الموجب والسالب، والتحكم في المنبهات الخارجية باعتبارها وسيلة من وسائل ضبط السلوك. واستفاد أيضاً من أسلوب الإرشاد العقلي (المعرفي) لألبرت إيس (A.Ellis)، إذ يؤكد هذا الأسلوب على التفكير أكثر من اهتمامه بالمشاعر. واستفاد أيضاً من الأساليب الاجتماعية في الإرشاد وخاصة التدريب على المهارات الاجتماعية (أسلوب لعب الأدوار) بغرض زيادة قدرة المسترشد على مواجهة الإحباط والعجز في المواقف الاجتماعية الحاسمة.

ويرى كرايزنر (Kraisner,1990) أنه في عام (1975) تقريباً بدأت الثورة الثانية في حركة الإرشاد أو العلاج السلوكي، إذ جاءت مصاحبة للتطورات

الجديدة في نظريات التعلم التي تمثلت في ظهور نظريات التعلم المعرفي، والتعلم الاجتماعي، وقد فتحت هذه الإسهامات الجديدة للمرشدين والمعالجين السلوكيين آفاقاً وإمكانات جديدة ومتعددة لتغيير السلوك، وتطوير نظريات التعلم الكلاسيكية.

### أهداف الإرشاد النفسي السلوكي للأطفال:

تعد العملية الإرشادية وفقاً للنظرية السلوكية نوعاً خاصاً من الموقف التعليمي،

لذلك يهدف الإرشاد السلوكي بالنسبة إلى حالات السلوك المضطرب إلى:

• تعديل السلوك وذلك من خلال محو السلوك السابق المضطرب وإطفائه، وإحلال سلوك جديدة مرغوب. كما يسعى المرشد السلوكي إلى مساعدة المسترشد خطوة خطوة حتى يتسنى له تعلم السلوك المرغوب فيه.

• مساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشكلات أو اضطرابات سلوكية في حل مشكلاتهم، ومساعدتهم في توجيه حياتهم بأنفسهم، وأن يسهموا بشكل فعال في المجتمع الذي يعيشون فيه.

من أجل تحقيق ذلك، لابد للمرشد النفسي من تهيئة محيط مناسب للمسترشد تتاح له فيه الحرية الكاملة للتعبير عن سلوكه الذي يعاني منه، بحيث يشعر أن كل ما يقوله يلقي قبولاً دون نقد من قبل المرشد، وهذا يساعد في إيجاد فهم متبادل بين الطرفين، ويتمكن المسترشد من تحديد مشكلته بعبارة دقيقة ومباشرة مثل «أتهته عند وقوفي أمام التلاميذ للإجابة أو

للشرح». كما يجب على المرشد النفسي أن يكون متفهماً ومتقبلاً للمسترشد، ويفهم ما يريد إيصاله مع عدم التسرع في اتخاذ قرارات مسبقة عن المسترشد. كما يجب على المرشد السلوكي إدراك الوقت المناسب وحالة المسترشد عند تقديم المدح والثناء له.

### إجراءات الإرشاد السلوكي للأطفال:

إن جوهر الإرشاد السلوكي هو إحلال سلوك ملائم ومرغوب محل سلوك غير ملائم وغير مرغوب أو مكروه، ويكون ذلك من خلال الخطوات التالية:

#### ١ - تحديد السلوك غير المرغوب فيه عند الطفل.

إن تحديد السلوك غير المرغوب فيه الذي نريد تعديله أو تغييره من قبل المرشد السلوكي، هو السلوك المحوري مصدر الشكوى، وهو الذي يتفق المرشد مع المسترشد أو الأسرة على أن تعديله سيؤدي إلى تحقيق الشفاء. وهذا السلوك لا بد أن يحدد نوعياً، فعبارات مثل مكتئب أو مندفع أو لديه ضعف في الشخصية ليست مقبولة، لأن المطلوب هو تحديد الشكوى بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها ومتابعتها وتقييم جوانب التقدم فيها مثلاً: إنه لا يحسن التعبير عن غضبه عندما لا يحصل على حقه. وبعد تحديد السلوك المطلوب تعديله، لا بد أن تكون لدى المرشد والمسترشد والأهل صورة واضحة عن كيفية تأثير هذا السلوك في صحة المسترشد وسلوك الآخرين نحوه.

#### ٢ . جمع بيانات عن عدد مرات ظهور السلوك غير المرغوب:

تستخدم لهذا الغرض وسائل مثل الملاحظة، واستمارات خاصة معدة لهذا الغرض من أجل بيان مدى تكرار هذا السلوك بما في ذلك الأوقات والظروف التي ترتبط بزيادة حدوثه أو نقصه ، وذلك من أجل متابعة التطورات الإرشادية لهذا السلوك، والاستمارة التالية توضح ذلك:

استمارة تسجيل السلوك خلال (٢٤) ساعة

التاريخ: / /

العمر:

الاسم:

التعليمات: سجل حسب هذا الجدول ظهور السلوك كل ساعة

ضع علامة (√) إذا ظهر هذا السلوك، وعلامة (x) إذا لم يظهر خلال هذه الساعة على مدار ٢٤ ساعة أو طوال فترة الملاحظة. لا تدع أي ساعة تمر دون أن تلاحظ السلوك كل يوم وطوال اليوم لمدة.....أيام

م	السلوك	فترات الملاحظة	ملاحظات
١	إعتداء		
٢	ضرب		
٣	تخطيم ملكية		
٤	تبول		
٥	إضرار بالنفس		

٣- تحديد الظروف السابقة أو المحيطة بالمسترد عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه:

يهتم الإرشاد السلوكي بما يحدث الآن للمسترد، كما يهتم أيضاً بالبيئة التي يحدث فيها السلوك وإن كان لا يمنع من التطرق إلى الماضي أحياناً ولكن دون تركيز شديد عليه. لذلك لابد من تحديد أنواع السلوك مصدر الشكوى، وتاريخ

حدوثه، والوقت الذي استغرقه، ومع من حدث هذا السلوك غير المرغوب فيه (المعلم، الأب، الأم، الزملاء..)، كم مرة يحدث في اليوم، ما الذي حدث قبل ظهور السلوك (بعد توبيخه، رفض طلب له إثر مشادة مع الأب أو المعلم..)، كيف استجاب الآخرون للسلوك، ما المكاسب التي جناها المسترشد من جراء سلوكه الخاطئ (عدم الذهاب إلى المدرسة، إزعاج الأسرة، الحصول على نقود..). ويمكن استخدام استمارة الملاحظة التالية لهذا الغرض:

### استمارة ملاحظة السوايق واللواحق السلوكية

#### اسم الشخص:

التعليمات: فيما يلي بعض جوانب السلوك أو المشكلات التي تصدر عن البعض . المطلوب أن تقرأ ما هو هذا السلوك، وأن تضع دائرة حول إحدى العبارات المرصودة بالخانة الأولى من الجدول. املاً ببقية الخانات بحسب ما هو محدد.

م	السلوك	تاريخ حدوثه	الوقت الذي استغرقه	كم مرة في اليوم	ما الذي حدث قبل ظهور السلوك؟	الاستجابة اللائقة من الشخص أو الآخرين	ما المكاسب التي عادت عليه من جراء السلوك كما يراها؟	أي ملاحظات ارتبطت بظهور المشكلة
١	ضرب أو اعتداء				١- إثر رفض الطلب	١- الأمر بأن يسكت	١- الانتباه له	مثلاً:
٢	تخطيم ملكية				٢- إثر توبيخه	٢- تهديد	٢- الاستيلاء على شيء	مولود جديد غيره
٣	شتائم				٣- إثر نهيته عن شيء	٣- تقييد الحركة	٣- عدم الذهاب إلى المدرسة	انفصال مرتقب عن الأسرة
٤	إضرار بالنفس				٤- إثر مشادة	٤- الخصام	٤- الهرب من أداء الواجب	شكاوى رسمية
٥	هروب				٥- إثر اللعب مع الأخوة	٥- حرمانه من ممتلكاته	٥- عدم التنظيف	تغيرات بيولوجية كالعادة الشهرية عند الفتيات

٤- وضع خطة إرشادية مناسبة يمكن اتباعها مع المسترشد للتخلص من السلوك غير المرغوب فيه.

يضع المرشد خطة إرشادية للمسترشد حسب طبيعة المشكلة، فالخوف عند الطفل مثلاً يمكن التخلص منه باستخدام أسلوب «التخلص التدريجي من الحساسية» أو باستخدام الغمر، أو باستخدام النماذج السلوكية، أو باستخدام التعزيز. كما أنه في حالة كثرة المجادلة عند الطفل، يمكن للمرشد أن يضع خطة إرشادية يجعل الطفل يزيد من نسبة الإصغاء، أو يزيد من طرح الأسئلة، ويمكن في هذه الحالة إشراك الوالدين والمعلمين في ذلك. ويمكن كذلك تحديد المدعمات الإيجابية التي تزيد من ظهور السلوك المرغوب فيه، وكذلك المدعمات السلبية التي تعوق ظهوره.

وفي الإرشاد السلوكي قد يصلح أحد الأساليب مع مسترشد ولا يصلح مع مسترشد آخر يعاني من المشكلة ذاتها، ولا بد للمرشد السلوكي من أخذ ذلك بعين الحسبان.

٥- تطبيق الخطة الإرشادية المقترحة من قبل المرشد:

يكون ذلك من خلال تشجيع المدرسة والأسرة على توفير الظروف التي تساعد على ظهور أنواع السلوك الإيجابية المرغوب فيها بدلاً من التركيز على مراقبة السلوك غير المرغوب فيه وعقابه، وكذلك تعزيز أي سلوك إيجابي يصدر عن الطفل (لفظياً أو حركياً)، وتكليفه بنشاطات ينتهي أداؤها دائماً بالنجاح



وإثابته على ذلك، مع الاحتفاظ بسجل يومي لملاحظة مدى التقدم في السلوك المطلوب. ويمكن أن يتعاون في تطبيق الخطة الإرشادية كل من الوالدين والمدرسين والزملاء وغيرهم.

### ٦- تعميم السلوك المرغوب فيه:

بعد أن يتعلم المسترشد السلوك المرغوب فيه، لابد من تشجيعه على تعميم هذا السلوك لممارسته في البيئة الطبيعية (في الأسرة، في المدرسة، في المجتمع) بكل الوسائل الممكنة.

٧- التقييم الموضوعي لنتائج الأسلوب الإرشادي المستخدم في مواجهة المشكلة وفاعليته في تعديل السلوك غير المرغوب فيه أو تغييره، وذلك حتى يتمكن المرشد من إجراء المقارنات.

### ثالثاً - الإرشاد الجماعي للأطفال:

يعدُّ الإرشاد الجماعي للأطفال من الأساليب الإرشادية الحديثة نسبياً، إذ ظهر بشكل منظم في الثلاثينات من القرن العشرين، وأصبح استخدامه في المجتمعات الحديثة أكثر إلحاحاً، نظراً للتصدع الذي تعاني منه الكثير من الأسر، وما يعانيه الأطفال نتيجة لذلك من حرمان الوالدين، ومن العناية به في جو أسري آمن.

تضم جماعة الإرشاد في الإرشاد الجماعي للأطفال عدداً لا يتجاوز عشرة أطفال من أعمار متقاربة، ومن ذوي المشكلات المتشابهة، ويمكن أن تكون

جماعة الأطفال من جنس واحد أو من الجنسين، بحيث يتلاءم زمن الجلسة مع عمر الأطفال.

تعتمد معظم أساليب إرشاد الأطفال على الإرشاد الجماعي، لأن الجماعة تنمي زيادة وعي الطفل لذاته وسلوكه وسط الجماعة. كما تصحح الجماعة وتعمق فكرة الطفل عن ذاته، وتتيح له الفرصة للتعبير الصادق عن نفسه. فالطفل يشعر بالأمن والأمان ضمن إطار المجموعة الإرشادية مما يجعله يتصرف بحرية وطلاقة، ويصبح أكثر شجاعة للقيام بعمل أشياء كان يبتعد عنها لو كان لوحده (العاسمي، والشيخ، وبلان، ٢٠٠٨).

### مفهوم الإرشاد الجماعي:

هناك تعريفات عديدة للإرشاد الجماعي، فقد عرّفه إبراهيم (١٩٩٧: ٢٦٠) بأنه «أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي يقوم على علاقة بين مرشد نفسي ومجموعة مسترشدين من أجل تقديم خدمات الإرشاد خلال الجلسات الإرشادية». كما عرّف ثومبسون وآخرون (Thompson, et. al.; 2004, p:485) الإرشاد الجماعي بأنه "عملية تفاعل متبادلة بين شخصين أو أكثر وجهاً لوجه، من أجل تحقيق أهداف مشتركة، يجتمعون في مكان مخصص لعملية الإرشاد بالاتفاق مع المرشد، على أن يعرف جميع أفراد الجماعة الإرشادية أسلوب العمل الإرشادي الجماعي وأهدافه ومسئولياتهم تجاهه".

بناء على ذلك يمكن تعريف الإرشاد الجماعي بأنه "عملية تفاعلية-اجتماعية

تتم بين المرشد ومجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعة صغيرة متجانسة فكرياً وعقلياً، يتراوح عدد أفرادها بين (٦ - ١٢) شخصاً، بهدف مساعدتهم على تعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم وتفكيرهم أو تغييرها على مستوى الشعور وحل مشكلاتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

### الأسس التي يقوم عليها الإرشاد النفسي الجماعي للأطفال:

- يقوم الإرشاد الجماعي على عدد من الأسس النفسية والاجتماعية منها:
- يقوم على مبدأ أن مجموعة الأطفال في الإرشاد الجماعي قد يتشابهون معاً في الظروف والخصائص، ولديهم مشكلة واحدة، وأن بعض المشاكل أسبابها اجتماعية، ولا تحل إلا على المستوى الاجتماعي.
- يعدُّ بمثابة تغذية راجعة لكل طفل داخل جماعة المسترشدين (الأطفال)، وفيها يسود قانون الأخذ والعطاء ولعب الأدوار، وتعلم مهارات الاتصال.
- لكل طفل حاجاته النفسية والاجتماعية التي لا يمكن إشباعها إلا من خلال الجماعة كالحاجة إلى الحب والأمن والانتماء والتقدير الاجتماعي.
- مجال يطرح فيه الأطفال كل ما يسبب لهم سوء التوافق، ويتعلمون كيف يناقشون مخاوفهم وشكوكهم ومشاكلهم، ويقارنونها بمشاكل الأطفال الآخرين التي تصبح بمثابة مرآة يرى من خلالها الطفل نفسه ومشكلاته، إذ يتمكن من خلال الجماعة التنفيس عن انفعالاته وتوتراته.
- يتمكن الأطفال في الجماعة الإرشادية من تكوين علاقات اجتماعية جديدة،

والوصول إلى استبصار يساعد في الكشف عن بعض الحلول والاستجابات الجديدة التي لم يعرفها الأطفال من قبل.

• يتوصل كل عضو من أعضاء الجماعة الإرشادية إلى نتيجة مؤداها أن هناك من يعاني ما يعانيه، مما يجعله أكثر جرأة وحرية في مناقشة مشكلاته وطرحها للإرشاد.

• العزلة الاجتماعية سبب مهم في حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية عند الناس.

• إن سلوك الإنسان محكوم بقيم المجتمع الذي يعيش فيه ومعاييره وعاداته وتقاليده.

### أهداف الإرشاد الجماعي للأطفال:

إن الهدف النهائي في الإرشاد الجماعي للأطفال هو مساعدة المسترشد(الطفل) في حل مشكلاته. ويمكن تحقيق هذا الهدف كما صاغها كوري(Corey,1982) من خلال الأهداف التالية:

- ١- تعليم الطفل- المسترشد الثقة بالنفس والثقة بالآخرين.
- ٢- زيادة معرفة الطفل- المسترشد بذاته.
- ٣- تعرّف الحاجات والمشكلات المشتركة بين أعضاء الجماعة الإرشادية.
- ٤- زيادة تقبل الذات واحترامها من أجل الوصول إلى رؤية جديدة لها.
- ٧- إيجاد طرائق جديدة للتعامل مع المشكلات التي تواجه الطفل- المسترشد في

حياته اليومية.

- ٨- وضع خطط خاصة لتغيير بعض السلوكيات، ومتابع تلك الخطط.
- ٩- تعلم مهارات اجتماعية جديدة.
- ١٠- تعليم الطفل- المسترشد كيفية مواجهة الآخرين باهتمام وصدق.
- ١١- الابتعاد عن مجرد تحقيق الطفل- المسترشد لتوقعات الآخرين، وتعلم التعايش مع توقعات الطفل نفسه.
- ١٠- اكتشاف الطفل- المسترشد لقيمه التي يؤمن بها، ومحاولة تعديلها إذا اقتضى الأمر ذلك.

### استخدامات الإرشاد الجماعي في إرشاد الأطفال:

- يستخدم هذا الأسلوب بفاعلية في إرشاد الأطفال من عمر ما قبل المدرسة الابتدائية، وأطفال من عمر المدرسة الابتدائية، ومع المراهقين، إذ يتيح لهم فرص التفاعل فيما بينهم، وينمي عندهم المهارات الاجتماعية.
- يستخدم الإرشاد الجماعي لتهيئة الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته المكبوتة، والتغلب على مشكلاته، وفهم نفسه، وإدراك نواحي القوة والضعف في شخصيته، بحيث يتقبل ذاته كما هي.
- يستخدم مع التلاميذ الذين يعانون من سوء توافق مدرسي وسوء توافق أسري وسوء توافق نفسي.

- يستخدم مع الأطفال الذين يعانون من مخاوف اجتماعية أو الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس.
  - يستخدم أيضاً في عيادات إرشاد الأطفال، وإرشاد أسر الأطفال الذين يعانون من مشكلات متشابهة، ومع الوالدين الذين يتبعون أساليب تربية خاطئة في تنشئة أبنائهم.. (العاسمي، والشيخ، وبلان، ٢٠٠٨).
  - يستخدم في علاج كثير من المشكلات النفسية كالانطواء، والاكتئاب، وضعف القدرة في تأكيد الذات (ملحم، ٢٠٠٧).
  - يستخدم في حالة اضطراب علاقات الطفل بأقرانه، إذ يتاح للمرشد النفسي ملاحظة التفاعل الحاصل بين الطفل وأقرانه دون الاعتماد كلياً على ما يقوله الآخرون عن الطفل (المعلم، أحد الوالدين..)، مما يمكنه من ملاحظة ما يقوم به الطفل فعلاً من أعمال، أو أفعال، أو أقوال تؤدي إلى رفضه من قبل الآخرين. وهذا ما يساعد المرشد النفسي على تقديم العون للطفل المشكل بما يمكنه من تعديل سلوكه غير المرغوب فيه أو تغييره من خلال اتباع الطفل لعدد من الفنيات مثل: لعب الأدوار، وتبادل لعب الأدوار، وتعزيز أنماط السلوك المرغوبة، وتعزيز سلوك الأطفال الآخرين عند قيامهم بسلوك مرغوب تجاه الطفل، ومن خلال تقديم النموذج الحسن للسلوك المرغوب فيه أثناء التفاعل مع الآخرين (سلامة، ١٩٩١).
- والجدير ذكره فإن الإرشاد الجماعي للأطفال يستخدم قبل الإرشاد الفردي

ويمهد له، وقد يتخلل الإرشاد الفردي جلسات إرشاد جماعي، وقد يتخلل الإرشاد الجماعي جلسات إرشاد فردي.

### قيادة المجموعة الإرشادية في الإرشاد الجماعي:

يتحدد نمط قائد المجموعة ودوره دائماً بناءً على هدف المجموعة، وفيما يخص المجموعة الإرشادية فإن نمط القيادة الفعال والنشط والعملية هو المفضل لقيادة هذه المجموعة. وقد حدد يالوم (Yalom,1995) ثلاث وظائف أساسية يقوم بها قائد المجموعة وهي كما ذكرها الخطيب (٢٠٠٣) ما يلي:

#### ١- تكوين المجموعة والمحافظة عليها:

تتجلى مهمة قائد المجموعة الإرشادية (المرشد) في بناء هذه المجموعة، ويكون ذلك من خلال اختيار عناصرها وإعدادهم، إذ إن هناك أطفال لا يجوز انضمامهم لها، مثل الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية، أو الأشخاص الذين لا يحبون مخالطة الناس، فأمثال هؤلاء يحتاجون إلى رعاية فردية أكثر من أن يكونوا داخل المجموعة الإرشادية.

#### ٢- البناء الثقافي للمجموعة:

عندما يتم بناء المجموعة الإرشادية، تكون مهمة قائد المجموعة العمل على تتميتها لتكوّن نظاماً اجتماعياً إرشادياً، ومن أجل ذلك يضع معايير تحكم تفاعل أعضاء المجموعة. كما يعمل على إيجاد المناخ المناسب الذي يساعد في التفاعل الإرشادي بين الأعضاء، والكشف عن المشاعر الحالية للمسترشد، وتقبل الأعضاء

الآخرين دون إصدار أحكام عليهم، ويعمل على تلقائية التعبير، وإيجاد الرغبة في تفهم الذات، وعدم رضا الطفل- المسترشد عن بعض الأنماط السلوكية التي لديه، والرغبة في التغيير.

### ٣- التركيز على مبدأ هنا والآن: Here and Now

من أجل أن يكون الاهتمام بما يجري داخل المجموعة فعالاً لابد من التركيز على أمرين هما:

- أ- أن يعيش أعضاء المجموعة مع بعضهم في الحاضر.
- ب- أن يطوروا مشاعر قوية نحو بعضهم بعضاً، ونحو قائد المجموعة (المرشد)، ونحو المجموعة (مجموعة الأطفال المشاركين). وهذان الأمران متداخلان معاً، وأنه لابد من التعبير عن مشاعر الحاضر هذه، لأنه إذا عبّر جميع أعضاء المجموعة عن مشاعرهم الحالية فإنهم سيحصلون على خبرة لا يمكن أن تنسى ما لم يحلّ محلها سلوك جديد.

### أساليب الإرشاد الجماعي:

توجد أساليب متعددة في الإرشاد النفسي الجماعي، ويعود ذلك التعدد إلى اختلاف المدارس الإرشادية والعلاجية التي تستند إليها هذه الأساليب. ومن أهم أساليب الإرشاد الجماعي كما ذكرها الزعبي (٢٠١١) ما يلي:

#### ١. أسلوب المناقشات الجماعية:

يعد العالم مكسويل جونز (Jones) من رواد استخدام هذا الأسلوب في



الإرشاد النفسي الجماعي أثناء الحرب العالمية الثانية. كما يعدُّ التعليم وإعادة التعليم مهماً في هذا الأسلوب.

تتم المناقشة الجماعية عن طريق إثارة أسئلة متعلقة بالمشكلة، ثم يبدأ الأطفال -المسترشدون في الإجابة عن الأسئلة، ويكون المرشد النفسي محوراً لهذه المناقشات. وتتدرج المناقشات من المشكلات العامة إلى المشكلات الخاصة بالأطفال -المسترشدين، وإذا تطلب الأمر عرض نماذج لحالات أخرى لديها المشكلة نفسها، يجب أن تعرض بأسماء أخرى، عملاً بمبدأ سرية المعلومات، وهذه الطريقة تصلح مع الأطفال في مرحلة الطفولتين الوسطى والمتأخرة (سعفان، ٢٠٠١، ج٢: ١٨٧-١٨٨).

فالمرشد هو الذي يقوم بإعداد المحاضرة وإلقائها أو النقاش الجماعي، وقد يستعين بذوي التخصص والخبرة لمساعدته في ذلك. أما الحاضرون فهم المسترشدون (الأطفال) الذين يتشابهون في المشكلة التي يدور حولها النقاش، فإذا كان طرح المرشد مناسباً للمشكلة، فإن ذلك يشكل دافعاً قوياً للمسترشدين للإسهام بشكل فعال في المناقشة.

وفقاً لهذا الأسلوب، يستحسن البدء بمناقشة المشكلات النفسية والاجتماعية العامة، ثم يتم الانتقال إلى المشكلات الخاصة بأعضاء الجماعة، ويكون موضوع المحاضرة أو المناقشة متصلاً بجوهر المشكلة، ومحور النقاش حالات افتراضية بأسماء وهمية، لكنها تتصل بالواقع الذي يعاني منه أعضاء الجماعة. ومن أبرز

موضوعات المحاضرات والمناقشات، موضوعات عن الصحة النفسية، والمرض النفسي، وتأثير الانفعالات على الجسم، ومشكلات سوء التوافق النفسي والاجتماعي، والدين وأثره على السلوك..

يكون المرشد في هذا الأسلوب هو مدير المناقشات، فهو يثير الأسئلة ويوزعها على أعضاء الجماعة، ويتلقى الأسئلة من الحاضرين، ويتعاون معهم في الوصول إلى إجابات صحيحة عن هذه الأسئلة. فالهدف من هذا الأسلوب هو فهم المسترشد للمشكلة من خلال المناقشة وإجابات الآخرين، ومن خلال رؤية مشكلات الآخرين، وما انطوت عليه من أسباب.

### ٢- طريقة السيكودراما: Psycho Drama

تسمى هذه الطريقة بالدراما النفسية، أو التمثيل النفسي المسرحي للمشكلة النفسية، وهي طريقة عملية في إرشاد الأطفال، إذ يتم إعداد قصة مكتملة العناصر (أحداث، أبطال القصة، أدوار،...)، وتمثل هذه القصة المشكلة التي يعاني منها المسترشدون، ويطلب من المسترشدين تمثيل القصة، مع ترك الحرية لكل طفل - مسترشد اختيار الدور الذي يرغب في تمثيله، ويشجع المرشد كل مسترشد ضرورة الاندماج في دوره.

تساعد هذه الطريقة المسترشدين في التنفيس الانفعالي لدى الأطفال - المسترشدين، وتحديد جوانب القوة والضعف لدى كل منهم، وتكسيبهم معارف وأنماط سلوكية جديدة تساعدهم في مواجهة مشكلات أخرى مستقبلاً. وهذه الطريقة

تصلح مع الأطفال بعد اكتمال نموهم اللغوي بدرجة تسمح لهم حرية التعبير (سغان، ٢٠٠١، ج٢).

### ٣- التمثيل الاجتماعي المسرحي (السوسيو دراما): Socio Drama

يتناول هذا الأسلوب المشكلات ذات الطابع الاجتماعي، وتعالج مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو قضايا عامة في المجتمع، ولا تركز على مشكلة فردية خاصة كما في السيكودراما لأن أهم ما فيها هو الجماعة.

#### ٤- لعب الأدوار:

يتناول هذا الأسلوب أي موقف يسبب القلق أو الاضطراب للمسترشد، إذ يساعد أداء الدور في مواجهة المواقف الحقيقية خارج إطار المجموعة، فقد يُطلب مثلاً من المسترشد الذي يعاني من الخجل وبمساعدة أحد أعضاء المجموعة أن يؤدي دور من يتحدث إلى المدير أو المعلم بجرأة وشجاعة، ويُطلب إليه أن يؤدي الدور كما لو أن شخصاً آخر يعرفه قد قام به ويود لو كان مثله. وأكثر ما يستخدم هذا الأسلوب في مواجهة المواقف الاجتماعية.

#### ٥ - النادي الإرشادي:

هو أحد أساليب الإرشاد الجماعي القائم على النشاط العملي والترويحي والترفيهي بصفة عامة، ومن أبرز رواد هذا الأسلوب سلافسون Slavson (١٩٤٧). يعد هذا الأسلوب مفيداً مع المسترشدين الذين يحتاجون إلى تكوين علاقات شخصية بناءة مع أقرانهم، وإلى تكوين خبرات اجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين. كما يفيد

هذا الأسلوب المسترشدين الذين يعانون من الرفض والحرمان والإحباط في الأسرة والمدرسة، أو في المجتمع بصفة عامة (زهرا، ١٩٩٨: ٣٣٢).

يتم تنظيم الجلسة الإرشادية في النادي الإرشادي (غرفة خاصة للأنشطة الترويحية)، بحيث نبدأ بنشاط رياضي أو نشاط فني أو مشاهدة فيلم أو تمثيلية، وفي نهاية الجلسات يجتمع المسترشدون مع المرشد لتناول الطعام والشراب، ويكون دور المرشد في النشاط محايداً أحياناً، ويتناول ما قد يظهر خلال النشاط الاجتماعي من سلوك منحرف بالتعديل في أحيان أخرى.

يتميز هذا الأسلوب الإرشادي بأن المرشد يسلك على سجيته كما في الحياة اليومية مما يساعد على تحديد السلوكيات التي تظهر عنده التي تكمن وراء سلوكه غير السوي وتفيد في تشخيص حالته. كما أن النشاطات الترويحية (الألعاب، ممارسة الهوايات..). تتيح فرصة التنفيس الانفعالي (تفريغ انفعالات السلوك العدوانية). كما تساعد ممارسة مثل هذا النشاطات على تحسين التوافق الاجتماعي، وتكوين الصداقات داخل وخارج الجماعة، وتخفف من انفعالات الخجل والانطواء عند المسترشدين، مما يساعد في تحسين سلوكياتهم، واختفاء السلوكيات غير المرغوبة (القلق، التوتر، الخجل،.. الخ)، وزيادة السلوكيات المرغوبة (الثقة بالنفس، المبادرة الاجتماعية.. الخ).

### **مسؤوليات المرشد في الإرشاد الجماعي للأطفال:**

تقع على عاتق المرشد النفسي عدة مسؤوليات أهمها:

- ١- التخطيط لتكوين الجماعة الإرشادية سواء داخل المدرسة أم في مؤسسة الأحداث...إلخ.
- ٢- تحديد خصائص الجماعة الإرشادية من حيث العمر، ومستوى الذكاء، والمستوى الثقافي، والمشكلة التي يعانون منها.
- ٣- إعطاء الأطفال في المجموعة الإرشادية شرحاً قصيراً عن كيفية سير الجلسة الإرشادية بلغة سهلة ومفهومة ومحددة، بحيث يتضمن الشرح الأهداف الخاصة المرتبطة بالمشكلة والأهداف الفرعية التي ينتظر تحقيقها أثناء الجلسات الإرشادية، وتحديد عدد الجلسات الإرشادية، والإجراءات المستخدمة، وتحديد مسؤوليات الأطفال المشاركين في الجلسة الإرشادية.
- ٤- بناء علاقة إنسانية مع الأطفال يتمكنون من خلالها إدراك أنفسهم، وأن تترجم إلى أنماط سلوكية واقعية ومحددة وواضحة.
- ٥- يؤكد المرشد النفسي في بداية الجلسة الإرشادية على أهمية التواصل بين الأطفال، ويشجعهم على الدخول في محادثات دون تردد أو خوف. كما يتم توجيه الانتباه إلى الطفل الذي لا يستطيع التعبير عن مشكلته، والطفل المنسحب والمنطوي...إلخ.
- ٦- إنهاء العضوية لعضو أو أكثر من أعضاء الجماعة الإرشادية من قبل المرشد، عندما يكتشف عدم جدية الطفل بأي نشاط يُطلب منه، أو نتيجة مرض الطفل، أو لأي حادث طارئ مع الطفل.

٧- إنهاء الجلسة الإرشادية بعد الانتهاء من تنفيذ إجراءات العملية الإرشادية المخطط لها، وبعد تحقيق الأهداف الإرشادية من الجلسة، وتقييم ما تم تحقيقه، ثم كتابة التقرير الختامي عن الجلسة الإرشادية.

### رابعاً - الإرشاد بالرسم:

الرسم علاج للإنسان منذ القدم؛ فعندما كانت تنتاب الإنسان بعض المخاوف من الحيوانات كان يرسمها على الجدران، ثم أصبح الرسم وسيلة من وسائل تخزين الثقافة والكتابة، وتدرجياً أصبح الرسم نوعاً من أنواع الإبداع والعلاج في الوقت الحاضر، إذ كلما تخيل الإنسان شيئاً في المستقبل وقام برسمه حاول بعد ذلك أن يحققه.

والرسم قدرة إدراكية وإبداعية، وتآزر بصري حركي، فعندما يبدأ الطفل في رسم منظر طبيعي مثلاً، فإنه يدركه ويدرك أعماقه. يستخدم الرسم أسلوباً من أساليب الإرشاد المباشر وغير المباشر، أو للكشف عن أنماط الشخصية لوضع خطة إرشادية سليمة، فإذا ظهرت علامات اضطراب في الشخصية من خلال الرسم فإنه يتم وضع برنامج إرشادي بالرسم لإصلاح هذا الاضطراب.

### الرسم من وجهة النظر الوظيفية:

يرسم الأطفال في عمر الثالثة والرابعة رأس الإنسان مع زوائد تخرج منه ليعبر عن صورة مكتملة لشخص ما، ولا يرسم جذعاً معزولاً أو رقبة أو ذراعين أو رجلين